

المحاضرة السادسة لمادة سيكولوجية الابداع لطلبة قسم التربية الخاصة الصف الثالث

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

اعداد الاستاذ الدكتور سعدي جاسم عطيه

2026- 2025

قدرات (مكونات) التفكير الإبداعي

يتكون التفكير الابداعي من القدرات الاتية:

اولاً: الطلاقة Fluency:

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او المرادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات عدد الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، يعرف تورانس (Torrance 1966) هي القدره على استدعاء اكبر عدد من الاستجابات تجاه مشكله، او مثير معين، وذلك في فترة زمنية محددة. (Torrance,1966, P. 88) يذكر السيد (1973) في ذلك: ولما كان الشخص الذي ينتج عدداً كبيراً من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة تكون لديه-في حالة تساوي الظروف -فرصة اكبر لكي ينتج عدداً اكبر من الأفكار الجيدة، فإنه من الأرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير)(السيد1973).

إن هذا الرأي يربط القدرة على التفكير الابتكاري بالطلاقة، فكلما زادت طلاقة الشخص أدى ذلك إلى زيادة في انتاجية لابتكاري،اي أن عامل الطلاقة عامل مؤثر له أهمية كبيرة في دلالاته في الإنتاج الابتكاري، وهو مما بمثابة مؤشر ذي القدرة التنبؤية، ويمكن اعتبار الشخص الذي أظهر الطلاقة مرتفعة شخصاً ذا القدرة على التفكير الابداعي.

أما المليجي(1972) فيرى أن الطلاقة:سبل غير عادي من الأفكار المترابطة بيد العقل المبتكر، كما لو كان يطلق طلاقات من الأفكار الجديدة (المليجي،1972)، ويربط هذه المفهوم للطلاقة بين الجدة والأصالة وتتالي الأفكار المترابطة، ولكن إذا نظرنا اليها نظرة وظيفة نجده بعيد عن التحديد الوظيفي، لأن الطلاقة ليست مجرد إيراد سلسلة من الأفكار بطريقة جزافية، وإنما ذات هدف وظيفي يشبع فيه الفرد دافعاً من دوافعه المتعددة، ومعنى ذلك ان بعد الوظيفي يقتضي توجيه التفكير نحو موضوع معين يحقق فيه المبتكر ذاته، وبمعنى أنه لا بد من وجود (موقف مثير) يدفع الفرد الى الفعالية لينتج ذلك أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة لحل مشكلة معينة.

ومعنى ذلك أن الطلاقة تعني سرعة إنتاج عدد غير محدد من الاستجابات لموقف يثير المفحوص، ولا يهم هنا نوع هذه الاستجابات، بقدر ما يهم عدد الاستجابات، التي تكون اداة للموازنة الأفراد، وكذلك ارتباط تلك الاستجابات بعصر الزمن، ولذلك فإن الاختيارات التي تقيس عامل الطلاقة مرتبطة بعامل الزمن اي أنها(اختبارات السرعة) وليست (اختبارات قوة) ومن بين الاختبارات المستخدمة في قياس هذه القدرة(ابرز مكونات التفكير الابداعي)هي:

1_عناوين القصص: وهو عبارة عن قصة تصور موقفا يثير المفحوص، ولكنه بدون عنوان ويطلب من المفحوص بعد الاستماع الى المجريات الحدث الذي تصوره القصة إن يعطي مجموعة من العناوين الي تراها مناسبة لمضمون القصة التي سردت عليه، وذلك في زمن محدد بناء على تعليمات الاختبار.

2_الاستعمالات غير المعتادة: في هذه النوع من الاختبارات يعطي للمفحوص شيء ما، مثل(علبة الطماطم الفارغة ، ويطلب منه ذكر كل الاستعمالات غير المعتادة التي يراها مناسبة لعلبة الطماطم الفارغة، وذلك خلال زمن تحدده تعليمات الاختبار ويكون السؤال كما يأتي:

عوامل الطلاقة

لقد توصل ثيرستون Thurston وطلبتة في جامعة شيكاغو الى ثلاثة عوامل للطلاقة، في حين كشف جيلفورد Guilford عن ثلاثة وعشرون نوعاً من قدرات الطلاقة وصنفها ضمن فئة العمليات تحت عنوان الانتاج المتشعب Divergent production وقد اختار هذا العنوان لاستيعاب قدرات الطلاقة من خلال الدراسات العاملة التي تقوم بها (جيلفورد) ومعاونوه سنة 1952 ليعطي دلالة واضحة عن طبيعة المهمات التي تتطلبها اختباره لقياس هذه القدرات وهي في مجملها تعتمد على البحث في مخزون الذاكرة عن كل المعلومات او البدائل التي تحقق الشروط الواردة في الاسئلة وفيما يلي اربعة عوامل للطلاقة نلخصها بـ:

1_طلاقة الأشكال Figural Fluency

كان يعطي الفرد رسماً على شكل دائرة ويطلب منه إجراء اضافات بسيطة بحيث يصل إلى اشكال متعددة وحقيقية مثل : كون اقصى ما تستطيع من الاشكال أو الاشياء باستخدام الدوائر المغلقة أو الخطوط المتوازية التالية:

2_طلاقة الرموز أو طلاقة الكلمات Word Fluency وهي قدرة الفرد على توليد كلمات تنتهي أو تبدأ بحرف معين أو مقطع معين أو تقديم كلمات على وزن معين باعتبار الكلمات تكوينات أبجدية، كما لو قدمنا مجموعة أسئلة للشخص، منها:

س1// اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات على وزن كلمة(حصان)؟

س2//أكتب أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف(م) وتنتهي بحرف(م)؟

3_طلاقة المعاني والأفكار Ideational Fluency

وتتمثل في قدرة الفرد على اعطاء اكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين ومدرك بالنسبة الية، كأن نطلب من الفرد اعطاء اجابات صحيحة لمجموعة من الاسئلة، منها :

س1/ اعط أكبر عدد من النتائج المترتبة على مضاعفة اليوم ليصبح (48) ساعة ؟

س2/ اذكر أكبر عدد لاستخدامات (علبة البيبسي الفارغة)؟

4_الطلاقة التعبيرية Expressional Fluency

تتمثل في قدرة الفرد على سرعة صياغة الأفكار الصحيحة او اصدار أفكار متعددة في موقف محدد شريطة ان تتصف هذه الأفكار بالثراء والتنوع والغزارة والندرة، مثل سؤال : أكتب أكبر عدد ممكن من العنوانات المناسبة لموضوع القصة :

ويرى (جيلفورد) ان تتميز عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل طلاقة الأفكار إنما يدل على ان القدرة على ايجاد افكار تختلف عن القدرة علي صياغة تلك الأفكار في كلمات ذات معنى، ولما كان على المفحوص ان يصوغ أفكاره _ في اختبارات الطلاقة الفكرية _ في الفاظ، فإنه يفترض ان في هذا قياساً أيضاً لقدرته على التعبير عن نفسه، الا ان في مثل هذه الاختبارات لا يكون الاهتمام منصباً في القدرة على التعبير، لهذا يستعمل (جيلفورد) اختبارات أخرى تقدم فيها الفكره للشخص ويكون عليه ان يصوغها في كلمات بأكثر من طريقة، وعندئذ تكون مشكلة التعبير اكثر صعوبة، ويكون في الاختبار تباين على عامل الطلاقة التعبيرية (السيد، 1973)